فايز حلاوة

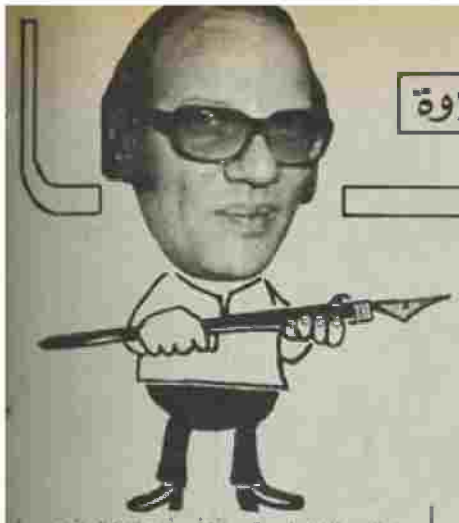

الفوازير الرمضانية وقرار الحاجة صفية

أكتوبر

أنا سعيد وكلي للقرار الحاجة صفية الاذاعية بالغاء الفوازير الرمضانية .. وسبب سعادتي واعتناقي لا يرجع إلى أني لم أربح يوما ما جائزة ولا لأني لم يظهر اسمي في كشوفات الجوائز الفائزة ، ولكن لأن فوازير رمضان قد كثرت وترطلت واخفض مستواها وتبطلت وانقلبت بقدرة قادر من اختبارات للذكاء إلى ضرب من ضروب امتهان المستمع وقياس درجة الغباء .

ولقد كانت فوازير رمضان أيام زمان لونا من الفاكهة الحلوة المفيدة عندما كان يكتبها عمنا الكبير بيرم ويلده صلاح جاهين وكانت فرصة طيبة لامتاع المستمع الكريم وتشغيل عقله الفاتر تحت تأثير الفتنى والكثافة وقهر الدين .. ثم آلت طبقا للقانون الشمعة إلى كل من عبث وعب وأمسك بالقلم وقرقر اللب فتحولت إلى سوبة لامتصاص لقمة العيش من الخزانة . وتعلم الزيانة في رءوس الخزاق .

سألني أحد القرق من الشبان عن ابن الهان الذي اخرج فيلم « لعبة الست » وسرحت بعيدا بخاطري حتى كنت أمام بيتا تملك الصغير شعور مؤكد بتبني خيبة الأمل .. في عمه الكبير الذي انكشف وفضح جهله وانكشف ! وسألت الصغير عن سبب السؤال وقد خيل إلى أنه قد انتهى من التعرف على كافة فروع العلم والمعرفة حتى لم يبق أمامه من سبل الاهتمام سوى التعرف على اسماء مخرجي الافلام .. قال في براءة وبساطة : ابدا دي فزورة النهاردة ؟ ! وأسفت جدا يومها وقرفت وسألت نفسي وتحسرت .. ما هي الاضافة الجديدة التي تستكها تلك الفزورة في مطرح هذا الصغير .. وجاءتني الاجابة من صدري بكل الصدق الذي فيه .. « صحيح ولما أعرف الاجابة عاشتاد فيه ؟ ! » وعرفت حينئذ .. أن فاقد الشيء لا يعطيه .

وأنا أخشى من الله ولا يكثر على الله الاستماع الحاجة صفية عن هذا القرار تحت تأثير أي مؤثر أو حضورها لمرية الخوف المنكر من أي قلم ضال أو زوجة تتبعها جماعة المتقعين بموجات لا ينتهي . فمن حق هؤلاء الاخوة الاعداء أن يتلقوا عن مكاسبهم من الرزق الحرام أو الحلال . ومن حقهم أن يرفعوا عقيرتهم بالعواء والنباح والصراخ وأن يعبروا عن وجهة نظرهم بالتلميح والتصريح . ولكن القاعدة العالمة ، أنه لا يصح إلا الصحيح .

وأنا أدعو الحاجة صفية أن تفكر أيضا وبنفس الكيفية في تقرير مصير المسلسلات الرمضانية . فما لا شك فيه أنه من حق المستمع أن يحصل على نسبة كافية من المتعة والتسلية ولكن واجب القنوات الاذاعية تحتم عليها أولا وقبل كل شيء أن تقدم للمستمع قدرا كافيا من الفكر والثقافة . وغير حتى أن المسلسلات أصبحت مصدرا من مصادر تعميم الجهل والبلاهة وفرض الأفكار الرديئة والقيم الخسيسة وادخالها في عقول الناس بالليسة . وعندما قامت الثورة في يوليو ٥٢ واكبتها ثورة أخرى إذاعية على ايدي قادة من الباعة الخائنين للاشتراكية .. وظهرت على السطح تمثيليات ساذجة تمتلئ في الفلاح المأجور والعامل المظلوم . بينما تصفع بالأحذية كل مالك أرض أو صاحب مصنع أو قارىء لكتاب . وكانت النتيجة أن تقوقع المثقفون وهرب أصحاب المصانع وضاعت حقوق ملاك الأراضي في مصارف الحقد والعسف والارهاب . والحصيلة النهائية ليست في حاجة إلى تذكرة .. إذ لولا ثورة التصحيح في مايو لكانت خيبة الأمل إلى الوجدان وكانت كل مكاسب يوليو في خبر كان .

ومن المؤكد أن الحاجة صفية تستطيع تماما من خبرة إذاعية أن تعيد الاحترام والقيمة الحقيقية إلى التمثيلية . وليس ضروريا أن تصب الأفكار في قوالب على شكل مسلسل . فخير الكلام ما قل ودل وليس دائما وعلى .

ومن الجائز أن من حق الاذاعة أن تتولى تعرفتها ربط المستمع الكريم أمام جهاز الاستقبال وشده من أذنيه كما يفعل العيال . ولكن هذا ليس مقبولا ولا جائزا في شهر رمضان بأي حال من الأحوال . فأنا أعلم فيما أعلم أن هذا الشهر قد اختصه الحق عز وجل بفيض من النعم والأفضال ، وأن حكمة الصوم فيه ليست مقصورة على الحرمان من المشاريب والطعام ولكنها تمتد كما أخيل لتصل إلى حدود التجرد والتفرغ التام لعبادة الله ربوبيته التي سيجازيه على ما وهبنا واختصنا من نعم العظام . ولهذا يا سادة يا كرام فأنا أرى أن مطاردة الصائم في هذا الشهر الفضيل بتلك الترهات والأحابيل ليست إلا عودة صارخة صريحة للهو عن ذكر الله . وتلك هي الصورة العصرية لنشاط المفتي اسمه ابليس في هذا العصر الحديث . ويا عزيزي الحاجة صفية .. من كل قلبي اهنئك بهذا القرار الحكيم وعقبال ما تلغي الحلقات والمسلسلات ولي مقدمتها « لعبة كل يوم » .

تلغرافيا

- اعلن عن اعتذاره التام وايديه المطلق لجمهور النادي المصري البورسعيدي المؤمن الذي طبق حلوته « الرجم » على فريق النادي الأهلي بعد مبيته ليلا على أرضه الطاهرة . ومن المؤكد أن ولاة الأمر في هذا النادي قد تحققوا من ارتكاب هذا الفريق الأحمر لجريمة انتهاك شرف شباكهم ولهذا أحلوا دماءهم وألقوا عليهم الحد . أما الدليل الساطع على عمق إيمانهم فهو ماليت من تقيدهم لعقوبة قطع يد السارق في مواجهة هذا الحكم الفرنسي الزائف .
- فوجئت كما فوجىء الكثيرون بأن عمنا اللواء النوي اسماعيل خطيب طوه وضمكن روائق الكلمة والتعبير وصحفت بدرجة « ليلبا » وهي موهبة يفتقر إليها كثير من « المتحذلقين » .
- سؤال لطلبة الإعدادية :

اشترت موسكو اللاما من القاهرة ماجدة « قطاع خاص » بالعملة الصعبة . سارع مسئول في هيئة السينما « قطاع عام » بالكتابة إلى موسكو يفيدها بأن الافلام المذكورة غير صالحة للعرض على الشعب الموسكاوي . اذكر صفة من الفولكلور المصري تصلح لتحت هذا الأفندي وحدد بالعملة الصعبة مقدار ما حقق الاقتصاد المصري من خسارة وما عاد على الأفندي المذكور من ربح .

ملحوظة : الاجابة النموذجية محفوظة داخل مظروف مغلق لدى السيد لمي وليس لغيره حتى لزوجه

أكتوبر
جريدة سياسية عربية اجتماعية
١١١٩ كورنيش النيل القاهرة ت ٧٥٩٤٨٨ - ٧٥٩٤٣٤ - ٧٥٩٤٣٦ - ٧٥٩٤٩٦ - ٧٥٩٦٣٧ - ٧٥٩٦٣٤ - ٧٥٩٦٤٣ تلكس ٢٠٨٣ أكتوبر - برقيا : أكتوبر القاهرة
مكتب الاسكندرية : عمارة برج الساعة طريق الحبيب - ت ٨٠٩٤٨٨

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
أنيس منصور

مدير التحرير
حامد دنيا

ثمن النسخة
● سوريا ٢٥٠ ق . س ● لبنان ٢٠٠ ق . ل
● العراق ٣٥٠ فلسا ● الأردن ٢٠٠ فلس
● الكويت ٣٠٠ فلس ● السعودية ٤ ريالات
● السودان ١٧٥ مليما ● الخليج ٣٠٠ فلس
● الجزائر ٣٥ س ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٤٠٠ فرنك ● لندن ٧٠ س ● باريس ٦ فرنكات ● ألمانيا الغربية ٣ ماركات ● اليونان ٣٥ دراخمة ● الولايات المتحدة ٢٥ سنتا
طبعت بمطابع دار المعارف